

مجمع الأمثال

4362 - أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ .

هذا سَعْدٌ بن زيد مَنَاءُ أخو مالك بن زيد مَنَاءُ الذي يُقَالُ له : آبل من مالك ومالك هذا هو سبط تميم بن مرة وكان يُحمَقُ إلّا أنه كان آبل زمانه ثم إنه تزوج وَبَنَى بامراته فأورد الإبل أخوه سَعْدٌ ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فَقَالَ مالك : .
أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ ... مَا هَكَذَا يا سعدُ تُوْرِدُ الإبل .
ويروى : .

يا سَعْدُ لاَ تروى بهذاكَ الإبل .

فَقَالَ سعد مجيباً له : .

يَطْلُ يَوْمَ وُرْدَهَا مُزْعَفَرًا ... وَهِيَ حَنَاطِيلُ تَجُوسُ الْخَصِرَا .
قَالُوا : يضرب لمن أراد المراد بلاَ تَعَبٍ والصواب أن يُقَالَ : يضرب لمن قصّر في الأمر . وهذا ضد قولهم " بَيْدَيْنِ ما أَوْرَدَهَا زائدة "